العنف الممارس ضد المسنين وردود أفعالهم النفسية والاجتماعية في مديريات الشؤون الاجتماعية في محافظات الضفة الغربية

د. خالد محمود هريش*

أ. جميل محمد الشاعر**

* أستاذ مساعد/ رئيس دائرة الخدمة الاجتماعية/ جامعة القدس/ القدس/ أبو ديس/ فلسطين.

** مدرس/ دائرة الخدمة الإجتماعية/ جامعة القدس/ القدس/ أبو ديس/ فلسطين.

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى العنف الممارس ضد المسنين وردود أفعالهم النفسية والاجتماعية في مديريات الشؤون الاجتماعية في محافظات الضفة الغربية، ولهذا الغرض صممت استبانه مكونة من سبعة محاور مكونة من (٣٧) فقرة، حيث اختيرت عينة عشوائية بسيطة مكونة من (٩٣٠) مسناً، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن هناك فروقاً بين مدى الإساءة المالية ومدى باقي الإساءات المعنوية، والاجتماعية، والإهمال، ووجود علاقة بين ضخامة الإساءة (المعنوية والاجتماعية، والمالية، والمجتمعية، والإهمال) ، وبين حدة ردة الفعل النفسية، وقد أوصى الباحثان بالتركيز على المُسنات بعمل مجموعات علاجية لمساعدتهن على كيفية التعامل مع تعرضهن للعنف، وأوصيا أيضاً بتنظيم ورش عمل من للأخضائيين الاجتماعيين في المؤسسات الاجتماعية جميعها.

Abstract:

This study explores the issue of violence against the elderly and their psychological, social reactions in the social affairs departments in the West Bank governorates. For this purpose, a quessionnaire was prepared and designed comprising of seven main dimensions and 37 items. A random sample of 930 elderly was carefully selected. The findings of the study showed that there are differences in statistical significance between the extent of financial abuse and the extent of moral, social abuse, and negligence. There is also a statistical relationship between the severity of all kinds of abuse; the emotional and social, financial, societal and negligence, and the severity of the psychological reaction. The researchers recommend that much focus on the female elderly be made by means of creating treatment groups to help them deal with violence practiced against them. The researchers finally recommended holding workshops by social workers in all social organizations.

مقدمة:

العنف ظاهرة قديمة متجددة، ويختلف كثير من الناس في تحديد معانيها، ويخلطون بينها وبين مصطلحات أخرى، كالإكراه والعدوان والقهر، بالإضافة إلى الاختلاف في أهمية دراسته من مجتمع لآخر، ففي بعض المجتمعات يعدّ العنف الأسري مشكلة شخصية، وفي أخرى ينظر إليه على أنه آفة اجتماعية، منظمة الصحة العالمية (٢٠٠٢، ١٢٧) .

وترى حسن (٢٠٠٦، ٦٢) بأن العنف: «استجابة فجّة من السلوك العدواني تتسم بالشدة والتصلب تجاه شخص أو موضوع ما، ولا يمكن منعه أو إخفاؤه، ومن ثم يمثل العنف سلوكاً يمارسه الإنسان بتأثير دوافعه العدوانية، وينظر إلى العنف على أنه نهاية المطاف للسلوك العدواني وكثيراً ما يتخذ صفة التدمير».

ومن المتفق عليه أن العنف ضد المسنين يمكن أن يكون بارتكاب عمل إجرامي ضدهم أو بإغفالهم وتركهم (الحالة التي توصف عادة بالإهمال) ، ويمكن أن يكون ذلك مقصوداً أو غير مقصود، وقد يكون انتهاكاً ذا طبيعية بدنية كما يمكن أن يكون سيكولوجياً، أو أن يشتمل على الإساءة المالية، أو أي شكل من أشكال الإساءة بالتعامل المادي (Hudson,1991) .

وأشار كل من (Brogeden & Nijhar, 2000) إلى أن إيذاء كبار السن يرتبط دائماً بتوجيه الأذى البدني، والعاطفي، والنفسي لهم، ويأخذ صوراً من الاستغلال المالي، أو الإهمال المقصود، أو غير المقصود النابع من الخدم أو الأسرة أو المجتمع.

ويتعرض كبار السن إلى أشكال متعددة من العنف من أهمها: العنف الجسدي، كالضرب، والحرق، والدفع، والعنف النفسي، كالتهديد، والتحقير، والعزل، والشتم، والعنف المادي، كالسيطرة على أموالهم، وإجبارهم للتنازل عن أملاكهم باستخدام القوة (زعبي، ٢٠٠٥) .

ويعدّ العنف النفسي خطيراً جداً لما له من أضرار نفسية، مما يشعر المسن بالدونّية وعدم الاهتمام، كما يتضمن صوراً من الإيذاء العاطفي والنفسي التي يقترفها المحيطون بالمسن، وتشمل التجريح اللفظي، وفرض العزلة الاجتماعية، وعدم السماح له في المشاركة باتخاذ القرارات المتعلقة بحياته (حسن، ٢٠٠٦) .

وقد يتعرض المسن إلى الإهمال الشديد، بهدف التسبب بألم جسدي ونفسي، وهذا عنف يضم تصرفات مثل: منع الأكل والدواء عن المسن، وعدم الاهتمام بنظافة بيته، وبنظافته الشخصية، وعدم الاهتمام بشروط معيشية آمنة، وقد يكون الإهمال نشيطاً أو سلبياً (زعبي، ٢٠٠٥) .

ومن أهم مظاهر إهمال المسنين وسوء معاملتهم عدم توافر العلاج الطبي المناسب للمسنين، وعدم توفير التغذية المناسبة لهم، وتعرضهم لأشكال عدة مثل: (التهديد، والشتم، والتوبيخ) من قبل القائمين على رعايتهم، وطردهم من المنزل، وسرقة أموالهم وحرمانهم من الممتلكات وعدم توفير الرعاية النفسية والاجتماعية لهم (الضبع، ٢٠٠٠) .

مشكلة الدراسة:

تبرز مشكلة الدراسة ممثلة في أهمية ظاهرة العنف ضد المسنين وخطورتها، وما يترتب عليها من آثار نفسية واجتماعية خطيرة على مستوى الأفراد والمجتمعات، كما تتمثل مشكلة الدراسة في ندرة الدراسات العلمية التي تهدف إلى التعرف إلى ردود الأفعال النفسية والاجتماعية للمسنين المعنفين من قبل أسرهم ومجتمعهم في محافظات الضفة الغربية، كما تتمثل في النقص الحاد في المعلومات حول «العنف ضد المسنين»، وعلى الرغم من زيادة أعداد المسنين، في مديريات الشؤون الاجتماعية في الضفة الغربية، وتزايد المشكلات والضغوطات على المسنين مما جعلهم يلجؤون إلى طلب المساعدة من مديريات الشؤون الاجتماعية، هذه العوامل شكلت دافعاً نحو الاهتمام بدراسة العنف ضد المسنين، ومحاولة رصد الأنماط المختلفة للعنف الذي يتعرضون له في المجتمع الفلسطيني، وتتمحور مشكلة الدراسة في السؤال الآتي: **ما العنف الممارس ضد المسنين وردود أفعالهم النفسية والاجتماعية في مديريات الشؤون الاجتماعية في محافظات الضفة الغربية؟** .

أهميه الدراسة:

وتتمثل أهمية الدراسة في تسليط الضوء على العنف الممارس ضد المسنين وردود أفعالهم النفسية والاجتماعية في مديريات الشؤون الاجتماعية التي يمثل الاهتمام بها واجباً دينياً وأخلاقياً يقع على عاتق المجتمع الفلسطيني كرد الجميل لهذه الفئة من المسنين الذين أعطوا وأسسوا ما يحسن من شعورهم بالأمن، كما يمثل الاهتمام بهم التزاماً اجتماعياً فرضته الديانة الإسلامية والمواثيق الدولية والمحلية للكشف عن جوانب القصور بالنسبة لهذه الفئة من المسنين بهدف الحد من هذه الظاهرة، كما يستفيد من هذه الدراسة من لهم اهتمام بالبحوث، بحيث تهيئ لدراسات لاحقة لمعرفة ردود الأفعال النفسية والاجتماعية للمسنين من العنف الممارس ضدهم.

أهداف الدراسة:

- التعرف إلى العنف الممارس ضد المسنين وردود أفعالهم النفسية والاجتماعية في مديريات الشؤون الاجتماعية في محافظات الضفة الغربية.

- بيان أثر متغيرات الدراسة: (الحالة الاجتماعية، والمستوى الاقتصادي) على العنف الممارس ضد المسنين، وردود أفعالهم النفسية والاجتماعية.

حدود الدراسة:

١. الحدود المكانية: مديريات الشؤون الاجتماعية – محافظات الضفة الغربية

٢. الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة من المسنين المسجلين في مديريات الشؤون الاجتماعية في محافظات الضفة الغربية.

٣. الحدود الزمنية: العام الدراسي ٢٠١٠ – ٢٠١١

الدراسات السابقة:

في ضوء مراجعة الباحثين للدراسات المتعلقة بالعنف الممارس ضد المسنين وردود أفعالهم النفسية والاجتماعية في مديريات الشؤون الاجتماعية في محافظات الضفة الغربية، وضمن حدود معرفة الباحثين، يبدو الافتقار الشديد إلى الدراسات المباشرة التي تتعلق بالعنف الممارس ضد المسنين وردود أفعالهم النفسية والاجتماعية، إلا أن كثيراً من الدراسات العربية والأجنبية تناولت مشكلات المسنين النفسية والاجتماعية، والإساءة للمسنين، والعنف العائلي ضد الكبار، لذا سيعرض الباحثان هذه الدراسات لما لها من أهمية لهذه الدراسة.

أولاً- الدراسات العربية:

دراسة **ابراهيم** (٢٠٠٨) وهي دراسة ميدانية في مؤسسات الرعاية الاجتماعية للمسنين في الضفة الغربية، بعنوان: مشكلات المسنين في المجتمع الفلسطيني. وهدفت إلى التعرف إلى المشكلات التي يعاني منها المسنون في مؤسسات الرعاية الاجتماعية للمسنين في المجتمع الفلسطيني، والكشف عن تنوع المشكلات القائمة باختلاف خصائص المسنين كالجنس، والعمر، والحالة الزوجية، والحالة التعليمية، وكذلك الكشف عن المشكلات التي يواجهها المسؤولون عن مؤسسات الرعاية الاجتماعية للمسنين في المجتمع الفلسطيني. وأظهرت نتائج الدراسة ما يأتي:

فيما يتعلق بالمشكلات التي يعاني منها المسنون في مؤسسات الرعاية الاجتماعية للمسنين، كانت على النحو الآتي:

- أولاً– المشكلات المتعلقة بالناحية الاجتماعية: كشفت نتائج الدراسة عن استمرار

علاقة الأهل، والأقارب، والأصدقاء مع المسنين، وذلك من خلال تبادل الزيارات المتكررة التي كان يقوم بها الأقارب، مما عزّز من علاقتهم بالمحيط الاجتماعي.

- ثانياً– المشكلات الأسرية: أظهرت نتائج الدراسة أن أعلى نسبة من المشكلات الأسرية الموجودة كانت الشعور بالوحدة بنسبة (٤٤,٩٪) ، لم يعد هناك من يرعاني بنسبة (٣٠,١٪) ، كثرة التفكير بالماضي والذكريات بنسبة (٢٢,١٪) ، الشعور بالاكتئاب بنسبة (١٩,١٪) ، التوتر والقلق المستمر بنسبة (١٣,٢٪) ، أصابني المرض كثيراً، وعدم الشعور بالأمان والطمأنينة بنسبة (١٢,٥٪) .

- ثالثاً– المشكلات المتعلقة بالناحية الاقتصادية: أظهرت نتائج الدراسة أن (٦٨,٤٪) من المسنين النزلاء في مؤسسات الرعاية الاجتماعية للمسنين لا تتوافر لديهم أي مصادر للدخل.

- رابعاً– المشكلات التي تتعلق بإجراءات صرف المعاش: توصلت نتائج الدراسة إلى أن (٧٢,١٪) من المسنين لا يتقاضون أي راتب تقاعدي، حيث يعتمدون على الأقارب والأبناء والأحفاد لسد احتياجاتهم المادية.

- خامساً– المشكلات المتعلقة بالناحية النفسية: بيّنت نتائج الدراسة أن أعلى نسبة من المشكلات النفسية التي يعاني منها المسنون كانت: الشعور بالوحدة والعزلة بالرغم من وجودي مع الآخرين بنسبة (٣١,٦٪) ، وكثرة النسيان والشعور بصعوبة التذكر بنسبة (٢٤,٣٪) ، والشعور

بالانقباض والضيق بنسبة (٢٣,٥٪) ، الغضب لأتفه الأسباب والميل إلى العزلة والانطواء بنسبة (٢١,٣٪) ، وأشعر بضعف قدرتي على الاستيعاب بنسبة (٢٠,٦٪) ، والشعور بأنني في حالة توهان بنسبة (١٦,٩٪) ، وأعاني من قلة النوم وتقلقني فكرة الإصابة بالمرض بنسبة (١٤,٧٪) ، وتنتابني رغبة ملحة في التجول خارج المؤسسة بنسبة (١٤,٠٪) .

أجرى كل من الغريب والعود (٢٠٠٧) دراسة تحت عنوان: «الحماية الاجتماعية لكبار السن» وحددت الدراسة أهم أشكال الإساءة لكبار السن في المجتمع العربي، كان من أهمها:

- الإساءة داخل الأسرة: من مظاهرها الإهمال داخل المنزل والحرمان من الرعاية المنزلية،

والنظرة السلبية والإكراه والإذلال والتهديد بالطرد من المنزل، وبينت الدراسة أن أغلب

ضحايا الإساءة من كبار السن كانت من النساء اللواتي يعشن داخل الأسرة، وغالبا ما يعانين من إمراض مما يجعل مشكلة الإساءة داخل المنزل واسعة الانتشار.

- الإساءة الجسدية: سواء من قبل أحد أفراد العائلة، أو من العاملين داخل المنزل وتشمل القتل، والضرب المبرح، والإيذاء، والسرقة، والاعتداء على الأموال، والطرد من المنزل، والإيداع في دار الرعاية دون داع.

- الإساءة في الحياة الاجتماعية: منها الاتجاهات السلبية نحو كبار السن، النظرة الدونيّة لهم، النظرة إليهم بعدم قدرتهم على العطاء، وعدم كفاية التشريعات والقوانين الخاصة بحمايتهم.

أجرى **صادق** (٢٠٠٦) دراسة تحت عنوان المجتمع والإساءة لكبار السن في المجتمع المصري تحدث جزء منها عن ردود الأفعال الضعيفة للضحية نحو المسيئين لهم.

أشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة (٥٠,٤٪) من أفراد العينة عانوا من سوء العلاقة مع إفراد العائلة، في حين أن الضعفاء منهم غير قادرين على التعبير المؤثر ونسبتهم (٤٤,٨٪) لا يملكون غير الشكوى والتظلمات، وأكد اليائسون والمحبطون منهم ونسبتهم (٤٣,٢٪) إن المخرج الوحيد أمامهم هو أن يهيموا على وجوههم في الشوارع على غير هدى، أما الذين يعانون أثار سوء المعاملة جسدياً ونفسياً، فلا يملكون إلا أن يذهبوا إلى المستشفيات، وبصور متكررة، كتعبير رمزي عن البحث عن مساندة نفسية أو اجتماعية، وقد بلغت نسبتهم (٤٠٪) .أما عن أشكال الإيذاء النفسي المقصود وغير المقصود فأكدت الدراسة أن نسبة (٥٠,٨٪) من المبحوثين حاولت إشعار الآخرين، وبخاصة المسيئين لهم بعدم رغبتهم في الحياة، في حين أكدت نسبة (٤٧,٦٪) أنهم يمتنعون عن تناول الطعام بوصف ذلك تعبيرا صامتا عن تذمرهم، في حين أنّ (٤٦,٨٪) أكدوا أنهم يمارسون سلوكيات قد تودي بحياتهم، وأكدت الدراسة أنّ نسبة (٣٩,٢٪) امتنعوا عن الذهاب للطبيب في سبيل زيادة نسبة المرض، من أجل التخلص من الحياة، أما الآخرون ونسبتهم (٣٣,٢٪) ، فقد اعترفوا بمحاولتهم إيذاء أنفسهم، أما من ناحية الجوانب السلبية التي يعانيها المسنون، فقد أكدت الدراسة أن نسبة (٥٢,٤٪) من أفراد العينة أقرت بالهروب من الواقع المرير عن طريق العزلة والانسحاب، وعدم تعريض الذات للهوان المتزايد، وأكدت نسبة (٤٥,٦٪) أنهم يتمنون الموت كنهاية ضرورية للتخلص مما يلاقونه، في حين أكدت الدراسة أن نسبة (٤٤,٤٪) يعيشون مراحل الإحباط والشعور بالتوتر.

أجرى **الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني** (٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى التعرف إلى مدى انتشار ظاهرة العنف الأسري المختلفة: (العنف ضد المرأة، والأطفال، والمسنين)

في الضفة الغربية وقطاع غزة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود نسبة عالية من المسنين الذين تعرضوا للإساءة من قبل أحد أفراد أسرهم، فقد بلغت نسبة المسنين الذين تعرضوا لنوع واحد من أنواع العنف الأربعة (العاطفي، والجسدي، والاقتصادي، والإهمال الطبي) (٢٤,٧٪) على الأقل، وبينت الدراسة أن ربع المسنين في فلسطين قد تعرضوا للعنف بنسبة (٢٤,٢٪ في الضفة الغربية مقابل (٢٠,٧٪) في قطاع غزة، وكانت الإساءة العاطفية هي الأبرز في أنواع العنف الممارس تجاه كبار السن حيث تعرض (١٧,٥٪) للإساءة العاطفية من المسنين من أفراد العينة من قبل أحد أفراد الأسرة، إضافة إلى الإهمال الطبي (٨,٦٪) ، ثم الإساءة الاقتصادية (٥,٨٪) ، والإساءة الجسدية (٥,٧٪) ، كما بينت الدراسة أن التعليم يحمي كبار السن من إساءة الآخرين لهم، أي أن المسنين الأقل تعليماً هم ضحايا للإساءة بنسبة تفوق المسنين الأكثر تعليماً، حيث تعرض (١٧,١٪) للإساءة العاطفية من المسنين الذين مستواهم التعليمي ابتدائي فأقل، بينما تعرض المسنين الذين مستواهم التعليمي ثانوي، فأكثر إلى العنف بشكل أقل بنسبة (٩,٨٪) بالنسبة للإساءة العاطفية.

وبينت الدراسة أن المسنين الموجودين خارج القوة العاملة، كانوا ضحية للإساءة بمختلف أشكالها بنسب أعلى من أولئك العاملين، حيث أن (٤٠,٣٪) من المسنين المعنفين العاملين كانوا عرضة للإساءة الجسدية، مقابل (٥,٤٪) من المسنين المعنفين الموجودين خارج القوى العاملة تعرضوا لنوع الإساءة نفسها.كما يوجد (٣,٢٪) من المسنين المعنفين مازالوا موجودين داخل القوة العاملة، ويتعرضون للعنف الاقتصادي، بينما يتعرض المسنون داخل القوة العاملة وخارجها للإساءة العاطفية بالدرجة الأولى بنسبة (١١,٢٪) أقل ممن يتواجدون خارج القوة العاملة (١٧,١٪) ، وبينت الدراسة إن نسبة المسنين المعوقين الذين تعرضوا للإساءة من قبل أحد أفراد أسرهم قد بلغت (٢٦,٦٪) ، فيما بلغت نسبة من تعرض للإساءة من المسنين غير المعوقين (٢٣,١٪) ، وأن الإناث المسنات أكثر عرضة للإساءة من الذكور حيث بلغت نسبة الإساءة الجسدية للإناث (٦,٢٪) مقابل (٥,٠٪) من الرجال، والإساءة العاطفية ١٩,٤ للإناث مقابل (١٥٪) للرجال.

وأجرت **القيسي** (٢٠٠٦) دراسة حول العنف ضد المسنين في القدس الشرقية من وجهة نظرهم هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مدى انتشار ظاهرة العنف بجميع أشكاله ضد المسنين الفلسطينيين الذين يستخدمون مراكز المسنين في القدس الشرقية، والكشف عن جميع مظاهر أو أبعاد العنف التي يمكن أن يتعرض لها المسنون، وأشارت نتائج الدراسة أن ظاهرة العنف ضد المسنين بأشكاله كافة موجودة في المجتمع الفلسطيني، ففيما يتعلق بالعنف النفسي فقد بينت النتائج أن (٦,٥٪) من المسنين لديهم شعور بالخوف من قبل أفراد عائلاتهم، و (١٧ ٪) شعروا بالإهانة بعد تعرضهم للمسبات من قبل إفراد عائلاتهم،

و (٥٩٪) شعروا بعدم الحرية في اتخاذ قرارات تتعلق بحياتهم، وبالنسبة للعنف اللفظي أوضحت نتائج الدراسة أن (١٥٪) من المسنين تعرضوا للشتائم، و (١٧٪) تعرضوا للعزل من قبل أفراد عائلاتهم، في حين أن (١٥٪) من إفراد العينة تعرضوا للإهانة، و (١٩٪) من المسنين تعرضوا للصراخ، وفيما يتعلق بالعنف الجسدي بينت النتائج أن (٢٪) من المسنين تعرضوا لجميع أبعاد العنف الجسدي، الدفع، الضرب باليد، والتجويع، أما العنف المادي فقد كشفت النتائج أن (٥٪) من المسنين منعوا من المصروفات المادية و (٢٪) تعرضوا لسرقة أموالهم، و (٣٪) تعرضوا لسرقة أشيائهم الخاصة، و (٦٪) من المسنين اقترض منهم أحد أفراد عائلاتهم دون موافقتهم و (١٥٪) من أفراد العينة اقترض منهم أحد أفراد عائلاتهم، ولم يرجعوا لهم المبلغ المقترض، و (٤٪) أجبروا على التنازل عن أموالهم الخاصة، و (٣٪) أجبروا على بيع أثاثهم أو ذهبهم، و (٢٪) أجبروا على كتابة وصية تنازل عن أملاكهم الخاصة.

وفيما يتعلق بالإهمال المقصود وغير المقصود، فقد أشارت النتائج إلى أن (١٢٪) من المسنين لم تقدم لهم وجبات بشكل منتظم يوميا، في حين أن (٢٨٪) من المسنين أشاروا إلى أن الوجبات تقدم لهم بشكل منتظم في بعض الأحيان، أما عن نوعية الوجبات المقدمة، فقد أشار (١٥٪) من المسنين إلى أن نوعية الوجبات المقدمة غير جيدة، و (٢٦٪) من المسنين أشاروا إلى أن نوعية الوجبات المقدمة هي متوسطة الجودة، وحول اهتمام أفراد عائلة المسن بتقديم الأدوية للمسن بمواعيد منتظمة أشار (٧٪) من المسنين إلى عدم تقديم الدواء لهم بمواعيده، و (٣٣٪) من المسنين أشاروا إلى إهمال من قبل أفراد عائلاتهم في بعض الأحيان في تقديم الدواء لهم بمواعيده، وفيما يتعلق بأخذ المسن إلى الطبيب في حال المرض، أشار (١٣٪) إلى عدم اهتمام إفراد عائلاتهم بأخذهم للطبيب، و (١١٪) أشاروا إلى عدم اهتمام بنظافتهم من قبل إفراد عائلاتهم، و (٢٩٪) إلى اهتمام جزئي بنظافتهم، و (١٢٪) أشاروا إلى عدم تقديم مساعدة بتنظيف غرفتهم من قبل إفراد عائلاتهم.

أجرى **زعبي** (٢٠٠٠) دراسة تحت عنوان "العنف ضد المسنين في الوسط العربي بشمال فلسطين"، هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين المسنين المعرضين للعنف وبين المسنين غير المعرضين للعنف.وأظهرت نتائج الدراسة ما يأتي:

- أن المسنين الذين تعرضوا للعنف من المبحوثين يعيشون أوضاعاً اقتصادية واجتماعية ومجتمعية ونفسية صعبة أكثر من المسنين الذين لم يتعرضوا للعنف، داخل المجموعتين من أفراد العينة، وأن (٧٤٪) من المسنين المعنفين يعيشون أوضاعاً اقتصادية صعبة إلى صعبة جداً، مقابل (٤٦٪) من المسنين غير المعنفين في المجموعة الثانية.

- أن المسنين الذين تعرضوا للعنف كانوا أكبر سنا من المسنين غير المعنفين حيث بلغ معدل أعمار المسنين المعنفين (٧٧) عاما بينما المسنون غير المعنفين (٧٤) عاماً.
- كانت نسبة المسنين الأرامل من أفراد المجموعة المعنفين هي الأكبر، حيث بلغت نسبتهم (٧٤٪) مقابل (٥٦٪) في المجموعة غير المعنفة.
- أن (٧٤٪) من الأفراد الذين يمارسون العنف ضد المسنين هم من الذكور، وخاصة الزوج، والأبناء والأحفاد.
- أن (٢١٪) من الممارسين للعنف هم من أزواج النساء المسنات المعنفات.
- أن (٢٪) من الممارسين للعنف هنّ زوجات الأبناء من أفراد العينة.
- أن (٦٥٪) من الأفراد الممارسين للعنف ضد المسنين لا يعملون (عاطلين عن العمل) أو من النساء ربات البيوت.
- وأظهرت نتائج الدراسة فيما يتعلق بمحدودية القدرات، وتعلّق المسن من الناحية الاقتصادية أظهرت أن (٨٠٪) من المسنين المعنفين يحتاجون إلى المساعدة الاقتصادية، من القائمين على رعايتهم، بينما في المجموعة الثانية غير المعنفة كانت النسبة (٧٧ ٪) .
- أن (٧٣٪) من المجموعة الأولى يساعدهم أبناؤهم من الناحية الاقتصادية وأنّ (٨٠٪) من المجموعة الثانية يساعدهم أبناؤهم من الناحية الاقتصادية.
- أن (٩٧٪) من المسنين المعنفين يطالبون برعاية خاصة في المأكل، والملبس، والحمام، والنظافة، وأن (٩٢٪) من أفراد العينة غير المعنفة يطالبون بذلك.

ثانياً- الدراسات الأجنبية:

أجرى كل من **(Payne & Fletcher, 2005)** في الولايات المتحدة الأمريكية دراسة متخصصة في مجال العنف ضد المسنين، وهي عبارة عن دراسة تحليلية لمجموعة من الدراسات التي تناولت العنف ضد المسنين داخل المؤسسات الصحية، أو دور الرعاية الإيوائية، ودور النقاهة، وقد استخدمت الدراسة أربعة أسئلة مفتوحة، وطلب من مديري تلك المؤسسات الإجابة عليها لتحديد الاستراتيجيات للحد من ظاهرة العنف ضد المسنين والمعوقات المتوقع مواجهتها، وكان من أبرز تلك الاستراتيجيات:

استخدام سياسات صارمة وتطبيقها، ورفع الكفاءة من خلال عقد العديد من دورات التوعية، واستغلال إمكانات المجتمع والخدمات المتوافرة، وإعطاء الفرصة لكبار السن للمشاركة في برامج التوعية، والاستفادة من الخدمات العامة: كالهاتف المجاني، ومراكز

الشرطة المتوافرة في الأحياء القريبة، لتوعية المجتمع بقضية العنف ضد المسنين، ووضع كاميرات مراقبة ووضع حراسات على الأبواب ومراقبتها من أجل تفتيش الزوار، وتسجيل بيانات الزائرين كافة.

أجرى كل من **(Eisikovits, Winterstein & Lowenstein, 2004)** دراسة هدفت إلى التعرف إلى حجم ظاهرة العنف في فلسطين، كما هدفت الدراسة إلى معرفة الأسباب المؤدية إلى ممارسة العنف ضد المسنين في المجتمع الفلسطيني، وهدفت إلى التعرف إلى طبيعة الظاهرة من خلال المسن المعنف نفسه، أظهرت نتائج الدراسة أن (١٨٪) من أفراد العينة تعرضوا لنوع واحد من العنف على الأقل في السنة الأخيرة قبل إجراء الدراسة، و (٢٪) من أفراد العينة تعرضوا للعنف الجسدي، وتعرُّض النساء للعنف الجسدي أكثر من الرجال، (٦,٦٪) من إفراد العينة أكدوا تعرضهم للعنف المادي والاستغلال، و (٨٪) من أفراد العينة تعرضوا للعنف اللفظي، و (٢,٧٪) منعوا من استعمال الهاتف أو السماح لهم بإغلاق المنزل، و (٢٥٪) تعرضوا للإهمال.

وبيّنت الدراسة أن معظم الأفراد الذين مارسوا العنف كانوا من الأبناء والأزواج، وخاصة الذين يعانون من مشكلات صحية، أو بطالة، أو مطلقين، أو منفصلين عن أزواجهم.

وأجرى كل من **(Reay & Browne, 2001)** في انكلترا دراسة تبين أنّ كبار السن يتصفون بما يأتي:

- هم من الأشخاص كبار السن.
- تعرّض النساء للعنف أكثر من الرجال.
- مسنون لا يوجد لهم علاقات وتفاعلات مع المجتمع.
- الأشخاص الذين يعانون من العجز يعتمدون على الآخرين في تلبية حاجاتهم، وعلى أشخاص يعانون من مشكلات نفسية وعصبية.

وأجرى كل من **(Ortmann, Fechner, Bajanowski & Brinkman, 2001)** في ألمانيا دراسة تحت عنوان: «سوء معاملة كبار السن مشكلة عامة»، ركزت الدراسة على المعاملة السيئة التي يتلقاها كبار السن، والتي قد تؤدي إلى الموت، حيث أكدت الدراسة إن ما يقارب (٣٪) من كبار السن تعرضوا للعنف الذي قد يؤدي إلى الموت، وأشارت الدراسة إلى إشكال عدة يمكن تسميتها بالإهمال المميت، كما قدمت الدراسة تحليلا للعلاقة بين الضحية والقائمين برعاية المسن من الحالات التي وصلت إلى مرحلة الموت، وبينت الدراسة أن الضحايا الذين تعرضوا لذلك العنف كانوا في مراحل حياتهم الأولى متسلطين

وممارسين للعنف على الأفراد المحيطين بهم، وأن من مارس العنف ضدهم في الغالب الأبناء، أو الزوجات الذين عانوا من العنف في مراحل حياتهم الأولى، كما بينت الدراسة أن أغلب الذين مارسوا العنف كانوا يعتمدون مالياً بالدرجة الأولى على الضحية، حيث بدأوا يشعرون بأن الضحايا سيتخلون عن مساعدتهم، ومن ثم صدرت عنهم ردود أفعال متباينة كالإهمال، والعزلة الاجتماعي، والقسوة التي جعلت الضحية يشعر بأن حياته تقترب من نهاية الأجل المحتوم.

أجرت **(Norma, 2001)** دراسة حول رؤية المسنين العرب في فلسطين للعنف والاستغلال الموجه ضدهم من قبل أفراد أسرهم، ومعرفة الوسائل التي استخدمها المسن للتكيف مع المشكلات التي يتعرض لها، أظهرت نتائج الدراسة، أن هناك أربعة أشكال للعنف الذي يتعرض له المسنون حسب تعريف المسن المعنف من أفراد العينة له وهي:

- الأول: العنف الجسدي: ويشمل الضرب والركل والصفع وليّ الذراع.
- الثاني: الإهمال: ويشمل عدم الاهتمام بالمسن من الناحية الصحية، وعدم الاهتمام بطعامه ونظافته.
- الثالث: العنف النفسي: ويشمل الشتم ورفع الصوت وتهديد المسن.
- الرابع: العنف المادي: ويشمل أخذ مال المسن بالقوة، والتصرف بما يملك دون علمه.

كما أشارت الدراسة إلى أن الأشخاص القائمين على رعاية المسن، ومارسوا العنف ضدهم هم الأبناء بالدرجة الأولى والأحفاد، والكنة، وأشقاء المسن المعنف.

كما أظهرت الدراسة أربعة أشكال لدى المسنين للتكيف مع العنف كالأتي:

- أن أربعة من المسنين من أفراد العينة لديهم الرغبة في البقاء مع أفراد الأسرة على الرغم من استمرار تعرضهم للعنف.
- أن سبعة من المسنين المعنفين من أفراد العينة لديهم رغبة بالعيش بمفردهم.
- ثلاثة من أفراد العينة أكدوا شعورهم بالخطر على حياتهم من قبل أفراد عائلاتهم، وأنه من الأفضل التوجه للجهات القانونية لحمايتهم.
- أكد ثلاثة من أفراد العينة أن لديهم القدرة الذاتية الايجابية على التخلص من العنف الممارس عليهم من أسرهم.

وأجرى كل من **(Taylor, Del- Grande, Woolascott, Starr, Wilson & Hezel, 1999)** مسحاً اجتماعياً في شمال استراليا عن قضايا سوء معاملة كبار السن، حيث

أظهرت نتائج المسح النهائي أن (٤٠٪) من المسنين قد تعرضوا للعنف خلال فترة معيشتهم مع أبنائهم وزوجات الأبناء، كما أظهرت نتائج المسح أن (٥,٤٪) من المسنين المعنفين قد تعرضوا للعنف من الأخ والأخت، وتؤكد الدراسة أن سبب الخلافات بين المسنين والقائمين على رعايتهم هي التي تقف وراء ممارس العنف ضد المسنين، وأن الخلافات المالية بين المسنين والقائمين على الرعاية هي أحد العوامل الرئيسة لممارسة العنف ضد المسن، وأكدت الدراسة أن (٢,٥٪) من المسنين المبحوثين قد تعرضوا للعنف من شركائهم من أجل الحصول على أموال الضحايا من المسنين، وأظهرت الدراسة أن (٣٠٪) من المسنين الذين تعرضوا للعنف كانوا يعتمدون على الأفراد الذين مارسوا العنف ضدهم، وأظهرت الدراسة أيضا إن (٢٥٪) من المسنين المبحوثين قد تعرضوا للعنف العائلي.

وأجرى كل من **(Bruno, Booth & Marin, 1996)** في الولايات المتحدة الأمريكية دراسة هدفت إلى التعرف إلى ردود الأفعال، والآثار النفسية والاجتماعية لسوء معاملة كبار السن.وتوصلت الدراسة إلى أن سوء المعاملة دائما ما يصيب هؤلاء المسنين بمشاعر من عدم القدرة على مواصلة الحياة، والعزلة الاجتماعية والخوف من التعامل مع الآخرين، والألم واليأس في الحياة، والقلق جميعها مشكلات تؤدي بهم إلى الإصابة بإمراض مزمنة.

وأجرى **(Griffin, 1994)** في المجتمع الأمريكي من أصل أفريقي دراسة هدفت إلى الكشف عن الأسباب التي تدفعهم إلى ممارسة العنف ضد المسنين، وكذلك فحص العلاقة بين المسن المعنف والشخص الذي يمارس العنف، حيث اختيرت عينة من المسنين الذين تعرضوا لأشكال عدة من العنف، وكان من أهم نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباط بين الظروف الاجتماعية السيئة التي يتعرض لها المسيء، وبين ممارسة العنف ضد المسن، حيث تسبب له التوتر والقلق، مما يؤدي إلى ممارسته العنف ضد المسن الذي يتولى رعاية.

وأظهرت الدراسة إن معظم الذين مارسوا العنف ضد المسنين كانوا من أقربائهم، وبينت الدراسة أن معظم المسنين المعنفين يعيشون في مناطق منعزلة وبعيدة عن مراكز الحماية الاجتماعية، مما أدى إلى انفراد المسيء بالضحية.

كما أظهرت دراسة **(Harrell, Ehrlich & Hubbard, 1990)** أن العديد من المسنين في الولايات المتحدة الأمريكية ممن تجاوزت أعمارهم (٦٥) عاماً فأكثر، يتعرضون لأشكال مختلفة من العنف، كالضرب، والعنف المالي، والعنف النفسي، وحرمانهم من الرعاية الصحية والطعام، مما يهدد حياتهم وأمنهم.كما أظهرت الدراسة أن المسنين الذين تجاوزت أعمارهم (٨٠) عاما فأكثر محرومون من الحياة في الأماكن التي يفضلونها.

إن من ابرز وظائف أو أسباب استرجاع الدراسات السابقة اشتقاق فرضيات الدراسة وهي على النحو الآتي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلاله ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في أشكال الإساءة الموجهة ضد المسنين المسجلين في مديريات الشؤون الاجتماعية في الضفة الغربية من وجهة نظرهم باختلاف كل من متغير: الحالة الاجتماعية، والمستوى الاقتصادي.

  - المسنون المتزوجون أقل عرضة من غيرهم لجميع أشكال الإساءة:

  (المعنوية، والاجتماعية، والمالية، والمجتمعية، والإهمال) من غير المتزوجين.

  - المسنون ذوي المستوى الاقتصادي العالي أقل عرضة لأشكال الإساءة من المسنين ذوي الدخل المتوسط والمنخفض.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في دوافع مقترفي الإساءة، فذوو الدوافع الاقتصادية أعلى من ذوي الدوافع الاجتماعية والمعنوية لدى مقترفي الإساءة.

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلاله ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين ضخامة الإساءة ضد المسنين وبين حَّدة ردود أفعالهم النفسية، فكلما زادت ضخامة الإساءة ضد المسنين، كلما زادت حدَّة ردود أفعالهم.

- توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى حدة ردود الانفعال لدى المسنين المتعرضين للإساءة حسب نوع القرابة، فالمسنون الذين يتعرضون للإساءة من قبل أبنائهم تكون ردود أفعالهم أكثر حدة من غيرهم.

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الكمي الوصفي المسحي نظرا لملاءمتة لأغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة الكلي من جميع المسنين حيث بلغ عددهم (١٨٠٣٩) وذلك تبعا للسجلات الرسمية لوزارة الشؤون الاجتماعية موزعة على (١٢) مديرية حسب الجدول (١).

الجدول (١)

المحافظة	المجتمع الكلي للدراسة	عينة الدراسة ما يقارب ٥٪	المحافظة	المجتمع الكلي للدراسة	عينة الدراسة ما يقارب ٥٪
القدس	٨٦٠	٤٥	سلفيت	٩٧٠	٥٠
يطا	١٠٩٨	٥٥	الخليل	١٦٥٤	٨٥
طوباس	٥٤٤	٣٠	أريحا	٦٣٨	٣٥
قلقيلية	١٤٩١	٧٥	رام الله	١٥٤٣	٨٠
نابلس	٢٣٣٢	١٢٠	جنين	٢٨٣٢	١٤٥
طول كرم	٢١٥٧	١١٠	بيت لحم	١٩٢٠	١٠٠

عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة قوامها (٩٣٠) من المسنين؛ أي ما يقارب نسبة (٥٪) من مجتمع الدراسة، وقد اختيرت بطريقة عشوائية بسيطة، كما هو مبين في الجدول (٢)

الجدول (٢)

المتغير	العدد	النسبة ٪	المتغير	العدد	النسبة ٪
الجنس:			تقاضي معونات		
ذكور	٣٢٦	٣٥	نعم	٨٩٢	٩٦٪
إناث	٦٠٢	٦٥	لا	٣٤	٤٪
العمر:			متوسط الدخل		
٦٠- ٦٤	٣١٧	٣٤٪	حتى ١٠٠٠	٧٣٧	٩٢٪
٦٥- ٧٤	٣٢٦	٣٥٪	١٠٠١- ٣٠٠٠	٤٥	٦٪
٧٥- ٨٤	١٩٩	٢٢٪	٣٠٠١ وما فوق	٢٠	٢٪
٨٥ فأكثر	٨٧	٩٪	محل الإقامة		
الحالة الاجتماعية			مسكن خاص	٦٣٩	٦٩٪
أعزب	١٠٠	١٠٪	عند احد أبنائي	١٩٥	٢١٪
متزوج	٣٥١	٣٨٪	عند احد أقاربي	٤٩	٥٪

المتغير	العدد	النسبة ٪	المتغير	العدد	النسبة ٪
مطلق	٥٤	٦٪	في دار رعاية المسنين	٢١	٢٪
أرمل	٤٢٤	٤٦٪	آخر	٢٤	٣٪
المستوى الدراسي			**مدة الإقامة**		
لم اتعلم	٥٩٤	٦٤٪	١ – ٥	٨٩	١٠٪
ابتدائي	٢٦٥	٢٩٪	٦ – ١٠	١١٣	١٢٪
اعدادي	٤٨	٥٪	١١ – ١٥	٧٩	٩٪
فوق التوجيهي	٢١	٢٪	١٦ فأكثر	٦٤٠	٦٩٪

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة اطلع الباحثان على الأدب والدراسات السابقة والمراجع المتخصصة، **وحدّدت محاور الدراسة وهي**:

المحور الأول الإساءة المعنوية، (٤) فقرات، والمحور الثاني الإساءة الاجتماعية ويشمل (٥) فقرات، والمحور الثالث الإساءة المالية، ويشمل (٥) فقرات، والمحور الرابع الإهمال ويشمل (٤) فقرات، والمحور الخامس الإساءة المجتمعية ويشمل (٤) فقرات، والمحور السادس ردة فعلي لما تعرضت له من مظاهر العنف وسوء المعاملة ويشمل (١٠) فقرات، والمحور السابع شعوري اتجاه سوء معاملة الآخرين لي، ويشمل (٥) فقرات.

صدق الأداة:

للتأكيد على صدق الأداة عُرضت الأداة على (٨) محكمين متخصصين في مجالات (الخدمة الاجتماعية والتربية وعلم الاجتماع وعلم النفس) ، وقد عدّت موافقة الغالبية العظمى على فقرات هذه الأداة دليلاً على صدقها، وكونها مناسبة للهدف الذي وضعت من أجله.

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات الأداة طبقت على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) مسناً، ولم يضمنوا في عينة الدراسة الأصلية، واستخدمت معادلة ألفا كرونباخ لاستخراج الثبات، وكانت (٠,٨٩٠) ، وتعدّ هذه النتيجة مقبولة، وتحقق أغراض البحث العلمي.

متغيرات الدراسة:

- **المتغيرات المستقلة وتشمل:**

- متغيرات الجنس وله مستويان: ذكر، أنثى.
- العمر وله أربعة مستويات: من ٦٠ إلى ٦٤، من٦٥ إلى ٧٤، من ٧٥ إلى ٨٤، من ٨٥ فما فوق.
- الحالة الاجتماعية، ولها أربعة مستويات: أعزب، ومتزوج، ومطلق، وأرمل.
- المستوى التعليمي وله ستة مستويات: لم أتعلم بتاتا، ابتدائي، إعدادي، توجيهي، بكالوريوس، ماجستير فأعلى.
- هل تتقاضى معونات من الشؤون الاجتماعية وله مستويان: نعم، لا.
- متوسط الدخل وله أربعة مستويات: حتى ١٠٠٠ شيكل، من١٠٠١ إلى ٣٠٠٠ شيكل، من ٣٠٠١ إلى ٥٠٠٠ شيكل، ٥٠٠١ فأكثر.
- محل الإقامة وله خمسة مستويات: مسكن خاص، عند أحد أبنائي، عند أحد أقاربي، في دار رعاية المسنين، آخر.
- مدة الإقامة الحالية وله أربعة مستويات: ٥ سنوات، ٦- ١٠ سنوات، ١١- ١٥ سنة، ١٦ سنة فأكثر.
- الشؤون الاجتماعية التي تتلقى منها الخدمات موزعة على ١٢ مديرية: القدس، يطا، طوباس، قلقيلية، نابلس، طولكرم، سلفيت، الخليل، أريحا، رام الله، جنين، بيت لحم.

- **المتغيرات التابعة، وتكونت من قسمين:**

- القسم الأول: ويشمل أنواع العنف الممارس ضد المسنين وله خمسة أشكال:

إساءة معنوية، وإساءة اجتماعية، وإساءة مالية، وإهمال، وإساءة مجتمعية.

- القسم الثاني: تكون من ردّ فعل المسن اتجاه ما تعرض له من مظاهر العنف وسوء المعاملة وتكون من ١٠ تساؤلات، وشعور المسن اتجاه سوء معاملة الآخرين لي، وتكونت من ٥ تساؤلات.

المعالجة الإحصائية:

لتحليل النتائج استخدم الباحثان برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 15) وبرنامج Microsoft Excel 2003، أما بالنسبة لفحص الفروق والدلالة الإحصائية، فقد استخدم الباحثان اختبارات إحصائية بدرجة ثقة ٠,٠٥، وهي:

اختبار تي (t- test) يستعمل هذا الاختبار لفحص الفروق في المتوسطات بين فئتين، ومعامل One- Way ANOVA لفحص الفروق في متوسطات أكثر من فئتين، واستخدم الباحثان اختبار Repeated Measure لفحص الفروق بين فئتين متعلقتين، بالإضافة إلى معامل Pearson Correlation وهو لقياس مدى الترابط والعلاقة بين متغيرين.

عرض النتائج ومناقشتها:

◄ مناقشة الفرضية الأولى ونصها:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أشكال الإساءة الموجهة ضد المسنين المسجلين في مديريات الشؤون الاجتماعية في الضفة الغربية من وجهة نظرهم باختلاف كل من متغير: الحالة الاجتماعية، والمستوى الاقتصادي.

♦ **المسنون المتزوجون أقل عرضة من غيرهم لجميع أشكال الإساءة (المعنوية، والاجتماعية، والمالية، والمجتمعية، والإهمال) من غير المتزوجين.**

لفحص التباين بين مدى أشكال الإساءة الموجهة ضد المسنين المسجلين في مديريات الشؤون الاجتماعية في الضفة الغربية حسب الحالة الاجتماعية، استخدم الباحثان مقياس One- Way ANOVA، والنتائج موضحة في الجدول (٣) .

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين مدى أشكال الإساءة الموجهة ضد المسنين المسجلين في مديريات الشؤون الاجتماعية في الضفة الغربية حسب الحالة الاجتماعية (N=925) .

نوع الإساءة	أعزب		متزوج		مطلق		أرمل		F (3,925)
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
معنوية	٢,٤٩	١,٢٤٥	٢,٣٧	١,١٠٢	٢,١٣	١,٠٢٨	٢,٤١	١,٠٧٩	١,٣٥٧
اجتماعية	٢,٥٩	١,١٩٨	٢,٢٧	١,٠٨٦	٢,٢٩	٠,٩٩٣	٢,٤٥	١,٠٧٧	٣,١٤×
مالية	٢,٠٤	١,٠٦٨	١,٦٧	٠,٨٤٤	١,٧٥	٠,٨٩٧	١,٧٢	٠,٨٢٨	٤,٨××
إهمال	٢,٥٨	١,١٨	٢,٣٥	١,١١٧	٢,٤١	١,٠٥٤	٢,٤٣	١,٠٨٦	١,٢٢٩
مجتمعية	١,٩٩	٠,٨٩٣	٢,٠٩	٠,٩٩٦	١,٨٢	٠,٩٥٧	٢	٠,٨٨٢	١,٥٣٢
العام	٢,٣٣	٠,٨١٩	٢,١٣	٠,٧٨٦	٢,٠٧	٠,٧٧١	٢,١٩	٠,٧٢٣	٢,١٨٥

- تبين النتائج الۤاردة في الجدول (٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالغة في مدى الإساءة الاجتماعية الموجهة ضد المسنين المسجلين في مديريات الشؤون الاجتماعية في الضفة الغربية حسب الحالة الاجتماعية ($F\ (3,925) = 3.140; p<0.05$). واستُخدم اختبار Tukey أي أن النساء المسنات أكثر عرضة للإساءة الاجتماعية من الرجال المسنين المتزوجين أقل عرضة من غيرهم لجميع أشكال الإساءة الاجتماعية من غير المتزوجين، مما يدعم الفرضية.

- توضح النتائج الواردة في الجدول (٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالغة في مدى الإساءة المالية الموجهة ضد المسنين المسجلين في مديريات الشؤون الاجتماعية في الضفة الغربية حسب الحالة الاجتماعية ($F\ (3,925) = 4.80; p<0.01$). واستخدم الباحثان اختبار (Tukey) : المسنون المتزوجون أقل عرضة من غيرهم للإساءة المالية من غير المتزوجين مما يدعم الفرضية.

- تشير النتائج المبينة في جدول (٣) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالغة في مدى الإهمال الموجه ضد المسنين المسجلين في مديريات الشؤون الاجتماعية في الضفة الغربية حسب الحالة الاجتماعية ($F\ (3,925) = 1.229; p>0.05$). مما يدحض الفرضية.

- توضح النتائج المبيّنة في الجدول (٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالغة في مدى الإساءة المجتمعية الموجهة ضد المسنين المسجلين في مديريات الشؤون الاجتماعية في الضفة الغربية حسب الحالة الاجتماعية ($F\ (3,925) = 1.532; p>0.05$) .مما يدحض الفرضية.

- توضح النتائج على جدول (٣) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالغة في مدى الإساءة بشكل عام الموجهة ضد المسنين المسجلين في مديريات الشؤون الاجتماعية في الضفة الغربية حسب الحالة الاجتماعية ($F\ (3,925) = 2.185; p>0.05$). مما يدحض الفرضية.

أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى الإساءة (الاجتماعية، والمالية) الموجهة ضد المسنين المتزوجين تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية.وتتفق نتائج هذه الدراسة جزئياً مع دراسة صادق (٢٠٠٦) التي أشارت إلى تعرض المسنين للإساءة المالية بنسبة (٣٤٪) .وتعارضت هذه الدراسة مع دراسة زعبي (٢٠٠٠) التي أشارت إلى أن النسبة الأكبر من المسنين المعنفين من أفراد العينة كانت الأرامل حيث بلغت نسبتهم (٧٤٪) .

♦ **المسنون ذوو المستوى الاقتصادي العالي اقل عرضة لأشكال الإساءة من المسنين ذوي الدخل المتوسط والمنخفض، النتائج ستعرض في الجدول (٤) .**

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين مدى أشكال الإساءة الموجهة ضد المسنين المسجلين في مديريات الشؤون الاجتماعية في الضفة الغربية حسب المستوى الاقتصادي (N=925) .

نوع الإساءة	اقل ١٠٠٠ شيقل		١٠٠٠- ٣٠٠٠		٣٠٠١ وما فوق		F (2,799)
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
معنوية	٢,٣٧	١,٠٨٩	٢,٣٥	١,١٨١	٣,١٩	١,٠٧	٥,٥٤××
اجتماعية	٢,٣٩	١,١	٢,٣٥	١,٢١٥	٢,٧٥	١,٢٩	١,٠٩
مالية	١,٧٧	٠,٨٩٦	١,٥٣	٠,٧٠٩	٢,١٨	١,١١	٣,٧٦×
إهمال	٢,٣٦	١,٠٩١	٢,١٨	١,١٨٦	٢,٧١	٠,٩٧	١,٦٣٢
مجتمعية	١,٩٩	٠,٩٥٢	١,٨٩	٠,٧٥٣	١,٨٤	٠,٨١	٠,٤٩
العام	٢,١٧	٠,٧٧٧	٢,٠٥	٠,٧٤١	٢,٥٣	٠,٨٦	٢,٦٩

- توضح النتائج الموضحة في الجدول (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالغة في مدى الإساءة المعنوية الموجهة ضد المسنين المسجلين في مديريات الشؤون الاجتماعية في الضفة الغربية حسب المستوى الاقتصادي ($F (2.799) = 5.54; p<0.01$).وقام الباحثان باستخدام اختبار (Tukey) : المسنون ذوو المستوى الاقتصادي العالي أكثر عرضة للإساءة المعنوية من المسنين ذوي الدخل المتوسط والمنخفض.مما يدعم الفرضية العكسية.

- تشير النتائج في الجدول (٤) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالغة في مدى الإساءة الاجتماعية الموجهة ضد المسنين المسجلين في مديريات الشؤون الاجتماعية في الضفة الغربية حسب المستوى الاقتصادي ($F (2.799) = 1.09; p>0.05$).مما يدحض الفرضية.

- تبين النتائج في الجدول (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالغة في مدى الإساءة المالية الموجهة ضد المسنين المسجلين في مديريات الشؤون الاجتماعية في الضفة الغربية حسب المستوى الاقتصادي ($F (2.799) = 3.76; p<0.05$).واستخدم الباحثان اختبار (Tukey) : المسنون ذوو المستوى الاقتصادي العالي أكثر عرضة للإساءة المعنوية من المسنين ذوي الدخل المتوسط والمنخفض.مما يدعم الفرضية العكسية.

- توضح النتائج في جدول (٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالغة في مدى الإهمال الموجه ضد المسنين المسجلين في مديريات الشؤون الاجتماعية في الضفة الغربية حسب المستوى الاقتصادي ($F(2.799) = 1.632; p>0.05$) مما يدحض الفرضية.

- تشير النتائج المبينة في الجدول (٤) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالغة في مدى الإساءة المجتمعية الموجهة ضد المسنين المسجلين في مديريات الشؤون الاجتماعية في الضفة الغربية حسب المستوى الاقتصادي ($F(2.799) = 0.49; p>0.05$). مما يدحض الفرضية.

- توضح النتائج المبينة في الجدول (٤) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالغة في مدى الإساءة بشكل عام الموجهة ضد المسنين المسجلين في مديريات الشؤون الاجتماعية في الضفة الغربية حسب المستوى الاقتصادي ($F(2.799) = 4.728; p>0.05$) مما يدحض الفرضية رقم.

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى الإساءة (المعنوية، والمالية بشكل عام) الموجهة ضد المسنين تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي.وتتفق هذه الدراسة جزئياً مع دراسة صادق (٢٠٠٦) التي أشارت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين ارتفاع معدلات دخول كبار السن وتعرضهم لأنماط الإساءة المالية، إذ تبّين أنه كلما ارتفع الدخل، كلما تعرض أفراد العينة للابتزاز المادي والإنفاق من أموالهم دون علمهم، وبنسبة (٥٥,٦٪) لفئة (٥٠٠) جنيه إلى أقل من (١٠٠٠) جنيه و (٦٦,٧٪) لفئة من (١٠٠٠) أقل من (١٥٠٠) جنيه في حين أشار عدد كبير من أفراد العينة إلى أنهم يتعرضون لبذل المال مجبرين، وكانت نسبتهم (٥٩,٣٪) .وتعارضت هذه الدراسة مع دراسة (Hu-son & Carlson, 1994) التي أشارت إلى وجود علاقة طردية بين تدني الحالة الاقتصادية وبين الإساءة، فكلما ارتفعت المكانة الاقتصادية والاجتماعية لكبار السن قلَّت احتمالات تعرضهم للعنف.وفيما يتعلق بالإساءة (الاجتماعية، والإهمال، والمجتمعية) وعلاقتها بالمستوى الاقتصادي للمسنين، أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى الإساءة (المعنوية، الإهمال، المجتمعية) ضد المسنين تعزى للمستوى الاقتصادي.وتتفق هذه النتيجة مع دراسة زعبي (٢٠٠٠) ، التي كان من أهم نتائجها، أن المسنين الذين تعرضوا للعنف من المبحوثين يعيشون أوضاعاً اقتصادية واجتماعية ومجتمعية ونفسية صعبة أكثر من المسنين الذين لم يتعرضوا للعنف داخل أسرهم.ويعزو الباحثان ذلك إلى الوضع الاقتصادي والفقر الذي يعاني منه المسن الفلسطيني وأسرته الذي يعد من المشكلات التي تنعكس بشكل سلبي على المسن.

◄ مناقشة الفرضية الثانية التي نصها:

ذوو الدوافع الاقتصادية أعلى من ذوي الدوافع الاجتماعية والمعنوية لدى مقترفي الإساءة.

لفحص مدى أشكال تباين الإساءة الموجهة ضد المسنين المسجلين في مديريات الشؤون الاجتماعية في الضفة الغربية حسب دوافع مقترفي الإساءة، استخدم الباحثان مقياس Repeated Measure، النتائج ستعرض على الجدول (٥) .

الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين مدى أشكال الإساءة الموجهة ضد المسنين المسجلين في مديريات الشؤون الاجتماعية في الضفة الغربية حسب دوافع مقترفي الإساءة (N=925).

	المتوسط	الانحراف المعياري	F (4,3708)
معنوية	٢,٣٩	١,١٠٤	١٤١,٧٦٩**
اجتماعية	٢,٣٩	١,٠٩٣	
مالية	١,٧٤	٠,٨٧٣	
إهمال	٢,٤١	١,١٠٦	
مجتمعية	٢,٠٢	٠,٩٣٣	

- تبين النتائج الموضحة في الجدول (٥) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالغة في نوع الإساءة الموجهة ضد المسنين المسجلين في مديريات الشؤون الاجتماعية في الضفة الغربية (F (4,3708) = 141.769;P<0.001). ولمعرفة الفروق استخدم الباحثان اختبار (Bonferroni) الذي يقارن بين كل نوع من أنواع الإساءة الموجهة ضد المسنين، وقد أظهرت النتائج أن هنالك فروقاً بين مدى الإساءة المالية، ومدى باقي الإساءة (معنوية، اجتماعية، إهمال، مجتمعية) .حيث إن مدى الإساءة المالية أقل من مدى باقي الإساءة. وأيضا يتضح لنا أن هناك فروقاً بين مدى الإساءة المجتمعية وباقي الإساءة (معنوية، اجتماعية، إهمال، مالية) .حيث إن مدى الإساءة المجتمعية أقل من باقي الإساءة.

أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق بين مدى الإساءة (المالية) ، وبين كل من الإساءة (المعنوية والاجتماعية والإهمال والمجتمعية) حيث إن مدى الإساءة المالية أقل من باقي الإساءات الأخرى.وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (Griffin, 1994) التي أشارت النتائج أن هناك علاقة ارتباط بين الظروف الاجتماعية السيئة التي يتعرض لها المسيء وممارسة العنف ضد المسن.وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Kivela, Saviora, Kesti, Pahk-la & Lijas, 1992) التي كشفت أن نسبة (٥,٤٪) من عينة الدراسة قرروا أنهم كانوا ضحايا

لسوء المعاملة والإهمال أو الاستغلال منذ أن وصلوا إلى الستين من العمر، وأنهم يرون أن ذلك يعزى إلى أنهم قد أصبحوا عبئا على القائمين بالرعاية أو بلا فائدة لهم.وتعارضت مع دراسة كل من (Taylor, Del- Grande, Woolascott, Starr, Wilson & Hetzel, 1999) التي أظهرت أن الخلافات (المالية) بين المسنين والقائمين على الرعاية هي أحد العوامل الرئيسة لممارسة العنف ضد المسنين.وأكدت الدراسة إن (٢,٥٪) من المسنين المبحوثين قد تعرضوا للعنف من شركائهم من أجل الحصول على أموال المسنين، وأظهرت الدراسة إن (٣٠٪) من المسنين الذين تعرضوا للعنف كانوا يعتمدون على الأفراد الذين مارسوا العنف ضدهم.ويعزو الباحثان ذلك إلى أن معظم أفراد العينة ليس لديهم دخل مالي عال، مما يقلل حدوث مشكلات الإساءة المالية، بينما يتعرضون لباقي الإساءات (الاجتماعية، والمعنوية، والإهمال) ، وذلك لاعتمادهم في حياتهم على أبنائهم لتلبية احتياجاتهم الأساسية من مأكل ومشرب.

◄ **مناقشة الفرضية الثالثة ونصها:**

كلما زادت ضخامة الإساءة ضد المسنين، كلما زادت حدة ردود أفعالهم.

- بعد احتساب معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation بدرجة ثقة (٠,٠٥) .تشير النتائج إلى وجود علاقة بين ضخامة الإساءة «المعنوية» ضد المسنين وبين حدة ردود أفعالهم النفسية (r=0.472;p<0.05) ، أي أنه كلما زادت ضخامة الإساءة «المعنوية» ضد المسنين كلما زادت حدة ردود أفعالهم.

- بعد احتساب معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation بدرجة ثقة (٠,٠٥) .تشير النتائج إلى وجود علاقة بين ضخامة الإساءة «المالية» ضد المسنين وبين حدة ردود أفعالهم النفسية (r=0.477;p<0.05) ، أي أنه كلما زادت ضخامة الإساءة «المالية» ضد المسنين زادت حدة ردود أفعالهم.

- بعد احتساب معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation بدرجة ثقة (٠,٠٥) .تشير النتائج إلى وجود علاقة بين ضخامة «الإهمال» ضد المسنين وبين حدة ردود أفعالهم النفسية.(r=0.373;p<0.05) ، أي أنه كلما زاد «الإهمال» ضد المسنين، كلّما زادت حدة ردود أفعالهم.

- بعد احتساب معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation بدرجة ثقة (٠,٠٥) .تشير النتائج إلى وجود علاقة بين ضخامة الإساءة «المجتمعية» ضد المسنين وبين حدة ردود أفعالهم النفسية (r=0.490;p<0.05) ، أي أنه كلما زادت ضخامة الإساءة «المجتمعية» ضد المسنين زادت حدة ردود أفعالهم.

- بعد احتساب معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation بدرجة ثقة (٠,٠٥) .تشير النتائج إلى وجود علاقة بين ضخامة الإساءة «بشكل عام» ضد المسنين وبين حدة ردود أفعالهم النفسية (r=0.618;p<0.05) ، أي أنه كلما زادت ضخامة الإساءة «بشكل عام» ضد المسنين، كلّما زادت حدة ردود أفعالهم.

أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة بين ضخامة الإساءة: (المعنوية، والاجتماعية، والمالية، والمجتمعية، والإهمال) ، وبين حدة ردة الفعل النفسية.وتتفق هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Harrell, Toronjo, Mclaughlin, Pavlik, Hayman & Dyer, 2002) التي أكدت أن الاكتئاب يمكن أن يتطور ويصبح أحد العلل التي يعاني منها المسنون نتيجة لما يلاقونه من أشكال مختلفة للعنف، وأكدت الدراسة أن شعور المسنين بالنبذ والإهمال والضغوط والقلق دائما يؤدي إلى توتر العلاقات الأسرية.وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (Bruno, Booth & Marin, 1996) ، وتوصلت الدراسة إلى أن سوء المعاملة دائماً ما يصيب هؤلاء المسنين بمشاعر من عدم القدرة على مواصلة الحياة، والعزلة الاجتماعية، والخوف من التعامل مع الآخرين.كما تتفق مع نتائج دراسة صادق (٢٠٠٦) التي كشفت أنماطاً من إيذاء النفس المقصود، أو غير المقصود حيث أكدت نسبة (٥٠,٨٪) من أفراد العينة محاولتهم إشعار الآخرين، بعدم رغبتهم في الحياة، في حين أكدت نسبة (٤٧,٦٪) أنهم يمتنعون عن الأكل بوصف ذلك تعبيراً صامتا عن تذمرهم، في حين نجد (٤٦,٨٪) أكدوا أنهم يمارسون سلوكيات قد تودي بحياتهم.وأكدت نسبة (٣٩,٢٪) امتناعهم عن الذهاب للطبيب لتزداد حدة مرضهم، من أجل التخلص من الحياة، أمّا الآخرون ونسبتهم (٣٣,٢٪) ، فقد اعترفوا بمحاولتهم إيذاء أنفسهم.ويعزو الباحثان ذلك إلى توتر العلاقات، وسوء التعامل ورعاية المسنين ومتابعتهم مما يؤدي بهم إلى ردود أفعال قوية للدفاع عن كرامتهم.

◄ **مناقشة الفرضية الرابعة التي نصها:**

المسنين الذين يتعرضون للإساءة من قبل أبنائهم تكون ردود أفعالهم أكثر حدة من غيرهم.

لفحص مستوى حدة تباين ردود الفعل لدى المسنين المتعرضين للإساءة حسب نوع القرابة، قام الباحثان باستخدام مقياس One- Way ANOVA، والنتائج موضحة في الجدول (٦) .

الجدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مستوى حدة ردود الفعل لدى المسنين المتعرضين للإساءة حسب نوع القرابة (N=890) .

القرابة	المتوسط	الانحراف المعياري	F (3,887)
الزوج	٢,٦٧	٠,٧٦١	١,٣٨٨
الأولاد	٢,٧٨	٠,٩٣٦	
الأحفاد	٢,٧٥	٠,٨٩٢	
آخر	٢,٦٥	٠,٨٩٩	

- تشير النتائج المبينة في جدول (٦) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالغة في مدى الإساءة المعنوية الموجهة ضد المسنين المسجلين في مديريات الشؤون الاجتماعية في الضفة الغربية حسب مصدر الإساءة $F (5.888) = 2.426; p>0.05$. مما يدحض الفرضية.

أشارت نتائج الفرضية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى الإساءة المعنوية الموجهة ضد المسنين المسجلين في مديريات الشؤون الاجتماعية في الضفة الغربية حسب مصدر الإساءة.وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة صادق (٢٠٠٦) التي أشار جزء من نتائجها إلى أن الأشخاص الأكثر إساءة للمسنين هم الأبناء بالدرجة الأولى حيث أكدت نتائج الدراسة أن نسبة (٣٢,٤٪) من إجمالي العينة يتعرضون للإساءة من قبل الابن أو الابنة، وبخاصة المسنين الذين استمروا في رعاية أبنائهم بعد ترملهم، حيث كانت ردة أفعالهم أكثر من غيرهم.ويعزو الباحثان ذلك إلى المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي يعاني منها أفراد المجتمع الفلسطيني في الضفة الغربية نتيجة للحصار وجدار العزل، والسكن، و جميعها قد تنعكس في صور سلبية من الإساءة الموجهة ضد كبار السن من قبل أفراد أسرهم وخاصة الأبناء.وهذا ما أكدته نظرية العنف العائلي (Gnaedinger, 1989) بأن الغالبية العظمى من كبار السن يعيشون بمفردهم، أو مع زوجاتهم أو أشقائهم أو أقاربهم ولا يلتحقون بدور الرعاية، وعادةً ما ينجم سوء المعاملة عن بعض أفراد الأسرة، وفي حالات أخرى عن الخدم الذين يقومون على رعايتهم.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة وللتغلب على العنف الممارس ضد المسنين يوصي الباحثان بما يأتي:

١. نوصي بالتركيز خاصة على المسنات بعمل مجموعات علاجية لمساعدتهن على كيفية التعامل تعرضهن للعنف؛ وذلك لأنهن الأكثر عرضة للعنف.

٢. إجراء استكمالات لرفع وعي الأخصائيين الاجتماعيين للعمل مع المسنين وأفراد عائلاتهم وبخاصة الأولاد.

٣. نوصي بعمل ورشات عمل من قبل الأخصائيين الاجتماعيين في المؤسسات الاجتماعية كافة التي تتعامل مع هذه الفئة من المجتمع.

٤. إجراء برامج تدخل بمشاركة أولاد المسنين في مكاتب مديريات الشؤون الاجتماعية أو النوادي المحلية.

٥. ضرورة قيام وزارة الشؤون الاجتماعية الفلسطينية بسن مجموعة من القوانين تضمن توفير الحماية للمسنين المعنفين من الناحية المالية والحماية الشخصية.

٦. ضرورة قيام مراكز البحوث والدراسات بالأبحاث التي لم تتناولها الدراسة الحالية في قضايا العنف ضد المسنين.

المصادر والمراجع:

أولاـ المراجع العربية:

١. إبراهيم، قصي (٢٠٠٨) . مشكلات المسنين في المجتمع الفلسطيني، دراسة ميدانية في مؤسسات الرعاية الاجتماعية للمسنين في الضفة الغربية، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.

٢. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (٢٠٠٦) . مسح العنف الأسري. فلسطين (كانون أول، ٢٠٠٥– كانون ثاني، ٢٠٠٦) .

٣. حسن، هبة (٢٠٠٦) . الإساءة إلى المرأة. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٤. زعبي، سمير. (٢٠٠٥) . العنف ضد المسنين في الوسط العربي، وانعكاس الظاهرة على المسن. جامعة حيفا.

٥. زعبي، سمير (٢٠٠٠) . العنف ضد المسنين العرب في إسرائيل. القدس: الجامعة العبرية.

٦. صادق، محمود (٢٠٠٦) . المجتمع والإساءة لكبار السن. الإمارات: دراسة في علم اجتما ع المشكلات الاجتماعية: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية.

٧. الضبع، ثناء (٢٠٠٠) . دور الأسرة في تحقيق التوازن النفسي للمسنين. مصر: ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الدولي الثالث عشر، الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات والظواهر الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٨. الغريب، عبد العزيز والعود، ناصر (٢٠٠٧) . الحماية الاجتماعية لكبار السن، جامعة نايف للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث

٩. القيسي، منال (٢٠٠٦) . «العنف ضد المسنين في القدس الشرقية». فلسطين: رسالة ماجستير، جامعة بيرزيت.

١٠. منظمة الصحة العالمية (٢٠٠٢) . التقرير العالمي حول العنف والصحة. القاهرة: الطبعة العربية، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط.

ثانياً – المراجع الأجنبية

1. *Brogden, M. , & Nijhar, P. (2000) . Crime, abuse and the Elderly. Portland, OR: Willen Publishing.*
2. *Bruno, A. , Booth, B. , & Marin, R. (1996) . Psychological therapy with abused and neglected patients. In L. Baumover & S. Beall (eds.) , Abuse, neglected and exploitation of older people: Strategies for assessment in Intervention. Baltimore: Health Professions Press.*
3. *Eisikovits, Z. , Winterstein, T. , & Lowenstein, A. (2004) . The national survey on elder abuse and neglect in Israel. Haifa: University of Haifa and JDC- ESHEL.*
4. *Gnaedinger, N. (1989) . Elder abuse: A discussion paper. Ottawa: National Clearinghouse on family violence.*
5. *Griffin, L. W. (1994) . Elder maltreatment among rural African Americans. Journal of Elder Abuse and Neglect, 6, 1- 27.*
6. *Harrell, R. , Toronjo, C. , Mclaughlin, J. , Pavlik, V. , Hayman, D. , & Dyer, C. (2002) . How geriatricians identify elder abuse and neglect. American Journal of Medical Science, 1, 34- 38.*
7. *Harrell, Z. , Ehrlich, P. , & Hubbard, R. (1990) . The vulnerable aged people: Services and polices. New York: Spring Publishing Company.*
8. *Hudson, M. F. (1991) . Elder mistreatment: Taxonomy with definitions by Delphi. Journal of Elder Abuse & Neglect, 3, 1- 20*
9. *Hudson, M. F. , & Carlson, J. (1994) . Elder abuse: It's meaning to middle-aged and older adult 1: Instrument Development. Journal of Elder Abuse and Neglect, 6, 55- 81.*
10. *Kivela, S- L. , Saviora, P. , Kesti, E. , Pahkala, K. , & Lijas, M- J. (1992) . Abuse in old Age: Epidemiological data from Finland. Journal of Elder Abuse and Neglect, 4, 1- 18.*
11. *Norma, B. , (2001) . the vision of elderly Arabs in Israel to the phenomenon of violence and abuse directed against him by members of his family and what are the ways taken by the elderly to adapt to these m experiences of. Jerusalem: The Hebrew University of Jerusalem, Baerwald School of Welfare abd Social Work, Masters Thesis.*

12. *Ortmann, C. , Fechner, G. , Bajanowski, T. & Brinkman, B. (2001) . Fatal neglect of the elderly. International journal of legal Medicine, 114, 191- 193.*

13. *Payne, B. , & Fletcher, B. (2005) . Elder abuse in nursing homes: Prevention and Resolution strategies and barriers. Journal of criminal justice, 33, 119- 125.*

14. *Reay, A. M. , & Browne , K. D. (2001) . Risk factor characteristics in carers who physically abuse or neglect their elderly dependants. Aging and Mental Health. 5, 56- 72.*

15. *Taylor, A. , Del Grande, E. , Woolascott, T. , Starr, G. , Wilson, D. , Hetzel, D. et al. (1999) . South Australian health goals and targets: Violence and abuse health priority area, May 1998. Centre for Population Studies in Epidemiology.*